

لسان العرب

(صيح) المَصِّيْحُ الصوتُ وفي التهذيب صوتُ كل شيء إذا اشتدَّ صاحَ يَصْرِيحُ صَيْحَةً وصِيحاً وصُيَاحاً بالضم وصَيْحاً وصَيْحَاناً بالتحريك وصَيْحٌ صَوْتٌ بَأَقْصَى طاقته يكون ذلك في الناس وغيرهم قال وصاحَ غُرَابُ البَيْتِ وانْشَقَّتِ الْعَصَا كما ناشدَ الذِّمَّ الكَفِيلُ الْمُعَاهِدُ والمُصَايِدَةُ والتصايُّحُ أَنْ يَصْرِيحَ الْقَوْمُ بعضهم ببعض والمَصِّيْحَةُ الْعَذَابُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَوَّلِ قَالَ D فَأَخَذَتْهُمْ الْمَصِّيْحَةُ يَعْنِي بِهِ الْعَذَابُ وَيُقَالُ صِيحَ فِي آلِ فُلَانٍ إِذَا هَلَكُوا فَأَخَذَتْهُمْ الْمَصِّيْحَةُ أَيِ أَهْلَكْتَهُمُ وَالْمَصِّيْحَةُ الْغَارَةُ إِذَا فُوجِئَ الْحَيُّ بِهَا وَالصَّائِحَةُ صَيْحَةُ الْمَنَاخَةِ يُقَالُ مَا يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ صَيْحَةِ الْحُبْلَى أَيِ شَرٍّ أَسْيعَا جَلُّهُمْ قَالَ D وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَذَكَرَ الْفَعْلَ لِأَنَّ الصَّيْحَةَ مُصَدَّرٌ أُريدَ بِهِ الْمَصِّيْحُ وَلَوْ قِيلَ أَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ بِالتَّأْنِيثِ كَانَ جَائِزاً يَذْهَبُ بِهِ إِلَى لَفْظِ الْمَصِّيْحَةِ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ دَعُ عَنْكَ نَهْجاً صِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ وَلَكِنْ حَدِيثاً مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ ؟ وَلَقِيْتَهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ وَنَفْثٍ الْمَصِّيْحُ الْمَصِّيْحُ وَالنَّفَرُ التَّفَرُّقُ وَكَذَلِكَ إِذَا لَقِيْتَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَغَضَبَ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا نَفْثٍ أَيِ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ صِيحَ بِهِ قَالَ كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ الْإِجْذَنَّةَ لَا يَمَانِيَهُ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا نَفْثٍ أَيِ مِنْ غَيْرِ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ وَصَاحَ الْعُنُقُودُ يَصْرِيحُ إِذَا اسْتَدْتَمَّ خُرُوجُهُ مِنْ أَكِمَّتِهِ وَطَالَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ غَضٌّ وَقَوْلُ رُؤْبَةٍ كَالْكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ إِنَّمَا أَرَادَ صَاحَ فِيمَا زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فَإِنْ كَانَ إِنَّمَا فَرَّ إِلَى نَادَى مِنْ صَاحٍ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ صَاحَ مِنَ الْكَافُورِ لَكَانَ الْجُزْءُ مَطْوَياً فَأَرَادَ رُؤْبَةً أَنْ يَسْلِمَهُ مِنَ الطَّيِّ فَقَالَ نَادَى فَتَمَّ الْجُزْءُ وَتَصَيَّحَ الْبَقْلُ وَالْخَشَبُ وَالشَّعَرُ وَنَحْوُ ذَلِكَ لُغَةً فِي تَصَوُّحِ تَشَقُّقٍ وَيَدِيسٍ وَصَيَّحَتْهُ الرِّيحُ وَالْحَرُّ وَالشَّمْسُ مِثْلَ صَوِّحَتْهُ وَأَنْشَدَ أَعْرَابِي لَذِي الرِّمَةِ وَيَمُو مِنَ الْجَوِّ زَاءٌ مُوتَقِدٌ الْحَمَى تَكَادُ صَيَاحِي الْعَيْنِ مِنْهُ تَصَيَّحُ .

(* قوله « صياحي العين » هكذا في الأصل) .

وَتَصَيَّحَ الشَّيْءُ تَكَسَّرَ وَتَشَقَّقَ وَصَيَّحَتْهُ أُنَا وَانْصَاحَ الثَّوْبُ تَشَقَّقَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ وَانْصَاحَتِ الْأَرْضُ تَغَطَّتْ بِبَعْضِهَا بِالنباتِ وَبَقِيَ بَعْضُهَا فَكَانَتْ كَالثَّوْبِ الْمُتَشَقِّقِ قَالَ عُبَيْدٌ وَأَمْسَتِ الْأَرْضُ وَالْقَيْعَانُ مُثْرِيَةً مِنْ بَيْنِ مُرْتَتَقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ وَقَدْ تَقْجَمُ هَذَا الْبَيْتُ فِي صُوحٍ أَيْضاً وَالْمَصِّيْحَانِيُّ ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْمَصِّيْحَانِيُّ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَسْوَدٌ مُلَبُّ الْمَمْضَغَةِ وَاسْمِي صَيِّحَانِيًّا لِأَنَّ صَيِّحَانَ

اسم كبش كان ربط إلى نخلة بالمدينة فأثمرت تمراً مَـيْ حَـنِـيَّـا .

(* قوله « فأثمرت تمراً صيحانياً » كذا بالأصل ولفظ صيحانياً هنا لا حاجة إليه) .

فَـنْـدُـسَـيْـبَـةَ إِلَى مَـيْ حَـنِـيَّـا